

أبيض وأسود

«مقبرة الغزاة»

باسك طلوزي

لا غرابة أن يقرر أحد زعماء التطبيع فتح أول «نشاط للقمار» في بلده، فقد كان الأمر مسألة وقت ليس إلا، بعد أن تعددت «النشاطات» المماثلة، الظاهرة منها والخفية.

ولإنصاف، أيضاً، فإن فكرة «المقبرة» ليست جديدة في ذهن الزعامات العربية، فقد سبق أن حاول زعيم «ثوري» عقب توقيع اتفاقات أوسلو، أن يكون أول نشاط له افتتاح «مقبرة» في غزة؛ تحت ذريعة جذب الزبائن اليهود إليها، على اعتبار أن المقامر ممنوعة في إسرائيل، ولولا موجة الاحتجاجات التي اندلعت، لأصبحت غزة «مقبرة الغزاة» على حدّ تعبير كاتب عربي.

غير أن ما يثير الدهشة في «مقبرة» زعيم التطبيع الجديد، الذي أعاد إحياء الفكرة، هو التوقيت، فقد اختار أن يتزامن افتتاحها مع الذكرى السنوية الأولى لطوفان الأقصى، فهل كان الأمر محض صدفة؟

على الأغلب أنها ليست صدفة، لأن بعض الضالعين يعلمون أن زعماء التطبيع مولعون بفكرة «الرهان» على اندثار القضية الفلسطينية، وربما شعر الزعيم إياه أن رهانه على هزيمة المقاومة في غزة قد فشل، بعد أن منح الطوفان مدة سنة واحدة للانحسار، لكن حين كذبتة الوقائع، استشاط غضباً، وشعر أن خسارته شخصية بامتياز، ولذا قرر ماسسة الرهان، وجعله «نشاطاً» يومياً في بلده، لاجتذاب أحيائه المخذولين مثله من إسرائيل، مجاناً، للجلوس على طاولة القمار، وتجديد المراهنات على سنة أخرى لانتهاه الطوفان. لكن غزة ستبقى «مقبرة الغزاة».. والمطبعين.



فلسطينية جميلة واصيلة ممسكة بمفتاح العودة (محاسن الخطيب، فيسبوك)



محاسن الخطيب كما رسمت نفسها (من صفحة الشهيدة على فيسبوك)



طفلة فلسطيني تلهتهم السنة للهب في محارق الخيام (فيسبوك)

محاسن الخطيب فنانة فلسطينية شابة من مخيم جباليا، شمالي قطاع غزة. عملت محاسن بحكم دارستها في مجال دورات الرسوم المتحركة عبر الإنترنت، ورسمت أيضاً الكاريكاتير التعبيري من وحي معاناتها اليومية في خضم حرب الإبادة الإسرائيلية، وكان أكثر رسوماتها رواجاً رسم لطفل تلهتهم السنة للهب في محارق الخيام على يد الاحتلال. محاسن استشهدت هذا الأسبوع وتنايات بذلك فنذرت كل أعمالها التعليمية على الإنترنت صدقة جارية لكل طالب علم، إليكم باقة من بعض إبداعاتها.



نماذج إنسانية من غزة كانت ترسمها محاسن (فيسبوك)

مضحكات عربية



تنتباهو مستمر في حرب ومقتلة جنوده (كمال شرف، اكس)



كرسي السنوار وسلاحه في انتظار خليفته (رافت الخطيب، فيسبوك)



السنوار في مشهده الأيقوني الأخير (صفحة بينينغ، اكس)

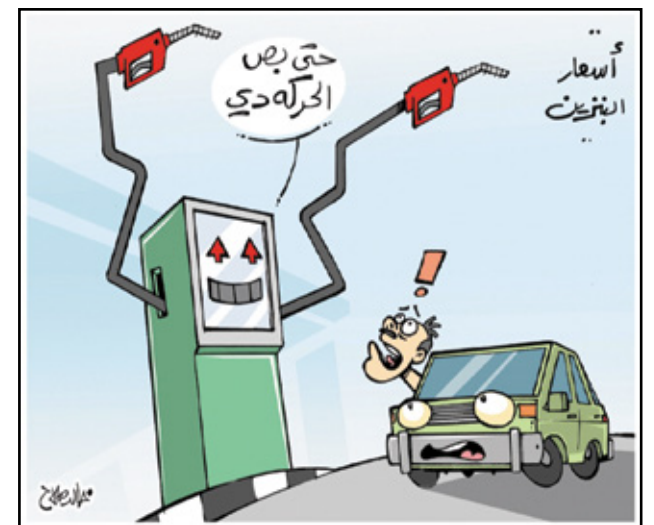


المستوطنون الصهاينة وصافرات الإنذار (ياقي بوخالفة، فيسبوك)

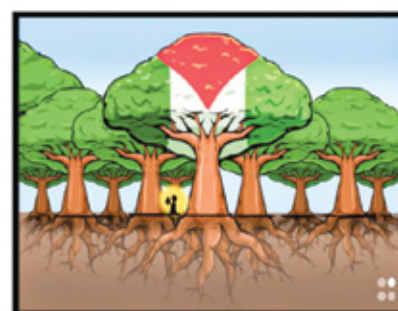
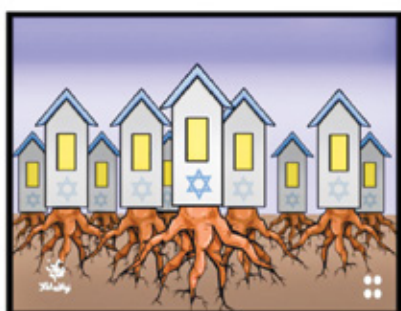
كاريكاتير مترجم



(باتريك شابات، كيغل كار تونز)



أسعار البنزين في مصر (خالد صلاح، المصري اليوم)



الاستيطان الإسرائيلي

نواف الملا  
البلاد البحرينية